ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

التنمية البشرية في السنة النبوية التنمية البشرية للأطفال نموذجاً

د. إلهام بدر الجابري
أستاذ مشارك، قسم الدراسات العامة، كلية الإنسانيات والعلوم، جامعة الأمير سلطان

Human Development in Sunnah Children's Development

Dr. Elham Badr ALJabri
Associate Professor in Genaral Studies Department at College of Humanities and Science at Prince Sultan University
ejabry@psu.edu.sa ejabry1@gmail.com

Abstract
Recently, development has received much global attention, and development has entered all areas; The economy, the environment, society, education, health, etc., and each sphere has its pioneers, theorists, and those working to achieve it and defenders.However, the most sensitive and important of these areas is human development, which faced a great conflict in unstudied ideas and theories and the acceleration of wise and unwise theses, especially with regard to children, that category of society that, despite its extreme importance, is the tributary and artery of society, but it is a category Weak, do not have control over anything, and do not have a correct awareness, a category that is easy to deceive and easy to direct.But, despite this global crowding on theorizing children's development, we note the absence of the Islamic concept of child development from the scene, and the ignorance of many people about its approach.In this study, we explain the Islamic concept of human development, its objectives, and determine who is responsible for this development and The Islamic approach to children's development, which includes physical, psychological, social, financial, scientific and educational aspects.**Keywords**: Human Development - Children - Human Capital – Education.

ملخص البحث:

حظيت التنمية في الآونة الأخيرة بكثير من الاهتمام العالمي، ودخلت التنمية في كل المجالات؛ الاقتصاد، والبيئة، المجتمع، التعليم، والصحة، ...الخ، ولكل مجال قواده ومُنظّروه والعاملون على تحقيقه والمدافعون عنه.لكن أشد هذه المجالات حساسية وأهمية هي التنمية البشرية، والتي واجهت تضارب كبير في الأفكار والنظريات غير المدروسة وتسارع في الأطروحات الحكيمة وغير الحكيمة، لا سيما فيما يتعلق بالأطفال، تلك الفئة من المجتمع التي هي مع أهميتها البالغة فهي رافد المجتمع وشريانه، إلا أنها فئة ضعيفة، لا تملك من أمرها شيئاً، وليس لديها وعياً صحيحاً، فئة سهل تغريرها وسهل توجيهها .لكن رغم هذا التزاحم العالمي على تنظير تنمية الأطفال، نلحظ غياب المفهوم الإسلامي لتنمية الأطفال عن الساحة، وجهل كثير الناس بمنهجه، ونحن في هذه الدراسة نوضح المفهوم الإسلامي للتنمية البشرية، وأهدافها، ونحدد المسؤول عن هذه التنمية، ومنهجه في تنمية الأطفال، والذي يشمل النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية، والمالية، والعلمية، والتربوية.

الكلمات المفتاحية: التنمية البشرية –الأطفال – رأس المال البشري –التعليم

أ. مقدمة

إن التنمية البشرية ضرورة مُلحة لاستقرار المجتمعات وتطورها، وعنصرها الأساسي الفرد، ولذا فإن التنمية البشرية تصب اهتمامها وتركيزها عليه، فما المجتمع إلا مجموعة أفراد تربطهم روابط شتى؛ عِرق، دين، وطن، لون، لغة، ...إلخ.وتركيز التنمية البشرية على الفرد، باعتبار أنه فرد في مجتمعه؛ بمعنى أن لها جانبين؛ الأول: تنمية الفرد بكل احتياجاته الإنسانية، والثاني: تنمية الفرد ليكون صالحاً مصلحاً في مجتمعه.ولذا هي عملية واسعة تشمل بناء الفرد؛ معتقده وإيمانه، بنيته وصحته، عقله وتفكيره، مهاراته وقدراته، ثم تهتم كذلك بعلاقاته الأسرية، والاجتماعية، وتُهيئه وتُعدّه لبناء مجتمعه، وتنميته اقتصادياً، واجتماعياً، وسياسياً.ولما كان الطفل هو اللبنة الأولى في المجتمع، وهو الرافد الذي يَمدّ المجتمع بالرصيد

الاحتياطي، والبذرة التي تكون منها الشجرة والثمرة، لابد من تهيئة التربة الصالحة له، والظروف المناسبة، لكي يُؤتى ثماره في المستقبل.فإذاً التنمية البشرية عملية طويلة الأمد، واسعة، تحتاج إلى تخطيط وجهد. وينبغي الاستفادة من التاريخ وواقع الأمم السابقة؛ لاسيما الأمة الإسلامية التي حققت في عصور سابقة تنمية بشرية رائعة شهد لها التاريخ، واستفاد منها كثير من الأمم، وما زالت آثارها وثمارها باقية إلى اليوم. كل ذلك بفضل تعاليم الإسلام العظيمة والتي سنعرض بعضها في هذه الورقات.ومن المؤسف غياب المنهج الإسلامي للتنمية البشرية ولتنمية الأطفال خاصة عن ساحة الجدل العالمية، وفي هذا البحث سوف نكشف عن هذا المنهج ونحرره لكي يستفيد العالم منهجاً صالحاً محكماً لتنمية الأطفال. ومن ثّم فإن الدراسة تجيب عن هذا السؤال الرئيس:

ما هو المنهج الإسلامي لتنمية الأطفال؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما هو مفهوم التنمية البشرية في السنة؟
- ما هي أهداف التنمية البشرية في السنة؟
- من هو المسؤول عن تنمية الأطفال؟
- ما هي الجوانب التنموية للأطفال؟

وتهدف هذه الدراسة إلى استخراج ودراسة المنهج الإسلامي لتنمية الأطفال، وبالتالي المساهمة في تنمية الأطفال تنمية حقيقية حتى يكونوا لَبنَات صالحة للمجتمع.وقد سبقت عدة دراسات في تنمية الطفل مثل؛ "الأطفال في منظور القرآن (دراسة تربوية)" [١] وهو بحث نُشر في مجلة الدراسات الإسلامية بجامعة سونان- اندنوسيا، تأليف د. أنيس، وقد لخّص هذا البحث نظرة القرآن الكريم للطفل حسب منظور الباحث، وبيّن مسؤولية الوالدين ودورهما في نمو الطفل، وذكر بعض الحاجات الأساسية لنمو الأطفال.وكذلك رسالة ماجستير بعنوان "التنمية البشرية في السنة النبوية دراسة موضوعية"، إعداد: سماح طه أحمد الغندور، الجامعة الإسلامية- غزة، عام ١٤٣٢هـ، تناولت فيه الباحثة؛ تعريف التنمية البشرية وأهدافها وخصائصها ووسائل التنمية من منظور إسلامي؛ التنمية الإيمانية، والتنمية الفكرية، والتنمية القيادية، والتنمية الأمنية، والتنمية الاقتصادية .وأيضاً بحث بعنوان "التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية لأطفال الرياض" تأليف د. منيرة محمد جواد الصميدعي، مجلة مركز دراسات الكوفة، عدد ٤٦ سنة ٢٠١٧م، ذكرت فيه الباحثة أهمية رياض الأطفال في التنمية، ودور معلمات رياض الأطفال في تشكيل شخصية الطفل.

لكن رغم وجود هذه الدراسات وغيرها؛ ما زلنا بحاجة إلى توضيح مفهوم التنمية البشرية في الإسلام، وتحديد مَن هو المسؤول عن تنمية الأطفال، وما هو المنهج الإسلامي لتحقيقه، من خلال استقراء النصوص الشرعية، وهذا ما سنبينه في هذه الدراسة التي بين أيدينا.وهذه الدراسة تتكون من مقدمة حوت الإطار العام للدراسة، ومن خمسة مباحث وخاتمة، تناولنا في المبحث الأول ضبط المفاهيم لغة واصطلاحاً مثل مفهوم التنمية البشرية، والطفل، ثم تناولنا في المبحث الثاني تحديد المسؤول عن تنمية الطفل، وفي المبحث الثالث ذكرنا أهداف التنمية البشرية، وفي الرابع ذكرنا النصوص الشرعية التي تُرغّب في طلب الولد مع بيان دلالتها، وبعد ذلك في المبحث الخامس درسنا المنهج الإسلامي في تنمية الأطفال من خلال خمسة نواحٍ مهمة؛ البناء الجسدي، والبناء النفسي، والبناء الاجتماعي، والبناء المالي، والبناء العلمي والتربوي، ثم ختمنا البحث بذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها، وما ترتب عليها من توصيات المهمة، ثم فهرس المراجع.وقد اتبعنا منهج الاستقراء للنصوص الشرعية مع عزو الآيات وتخريج الأحاديث وبيان درجة الاحتجاج بها، وتحليل النصوص، واستخراج المنهج الإسلامي لتنمية الأطفال.

ب. تعريفات مهمة:

التنمية لغة: من النَّماءُ وهو الزِّيَادَةُ، وأَنْمَيْتُ الشيءَ ونَمَّيْته: جَعَلْتُهُ نَامِيًا[٢].

التنمية اصطلاحاً: العمليات والسياسات التي تتخذها دولة ما لتحسين الرفاهية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لشعبها[٣].

البشرية: مأخوذ من بَشَر، وهو ظهور الشيء مع حسن وجمال، وسمي البشر بشراً لظهورهم، والبشر هم الخَلق[٤] .

الطفل لغة وشرعاً: المولود إلى سن البلوغ، قال سبحانه {ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُم} ويقع على الذكر والأنثى، ويقال أيضاً للأنثى طفلة، والجمع أطفال [٥].

المقصود بالتنمية البشرية: تعددت تعريفات التنمية البشرية، ليس فقط لأجل أنه مصطلح حديث برز في مؤتمر الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٠م، بل لأنه أيضاً يختلف باختلاف البلدان والمجتمعات واختلاف ثقافاتها كذلك، وقد قرر ذلك أيضاً برنامج الأمم المتحدة للتنمية، فأدخل مؤشرات أخرى لقياس التنمية البشرية بجانب نصيب الفرد من الناتج المحلي نظراً لاختلاف مفهومها من قطر إلى قطر.[٦]

وسنحاول أن نصل إلى تعريف مناسب للتنمية البشرية، لكن سنعرض أولاً بعض التعريفات التي ذكرها الباحثون للتنمية البشرية.

– هي علم يستهدف تحفيز القدرات البشرية التي تؤهلها للقيام بواجباتها على أكمل صورة بالقدر المستطاع.[٧]

– التحريك العملي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل على استثمار كافة الإمكانات وكامل الطاقات والعمل على إعادة تفعيلها وتوظيفها من خلال عقيدة معينة يعود بكامل العطاء وأفضل الإنتاج على الفرد والأسرة والمجتمع.[٨]

– عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية للإنسان، وكرامته، وهي بناء للإنسان، وتحرير له، وتطوير لكفاءاته، وإطلاق لقدراته للعمل البناء، وهي اكتشاف لموارد المجتمع، وتنميتها والاستعمال الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة على العطاء.[٩]

وبالنظر إلى هذه التعريفات نجد أنها جميعاً أغفلت المعنى اللغوي للتنمية البشرية، وهي الزيادة البشرية؛ في حين زيادة رأس المال البشري هدف من أهداف التنمية؛ إذ هي بحاجة إلى أيدي عاملة ذات كفاءة وخبرة، وكثير من الأنشطة الصناعية تتوجه إلى البلدان ذات الزيادة السكانية لوفرة الأيدي العاملة وتعمل على زيادة كفاءتها لإحداث تنمية شاملة [١٠]وكثير من البلدان التي تعاني نقصاً في التعداد السكاني تستقطب المهاجرين من بلدان العالم وتشجع الهجرة إليها لتحافظ على التنمية لديها. وكثرة العدد قوة للأمة ومَنعة، وفيه تكثير لسواد أمة محمد ﷺ؛ ولذا قال «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ»[١١]، وقد نبّه ﷺ أمته إلى أهمية كثرة العدد حينما أمر بإحصاء عدد المسلمين عند خروجه إلى أحد، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلاَمِ مِنَ النَّاسِ»[١٢]فحريٌ بالمسلمين السعي نحو زيادة نسلهم، وأن لا ينجرّوا إلى تحديده وقطعه، فالدول إنما تقوم وتقوى بشعوبها، وتنتهي وتنهار بنقصانهم، وقد أعلن مركز الأمم المتحدة للتنمية شعار "الإنسان هو الثروة الحقيقية لأي أمة"[١٣]لكن التنمية البشرية ليست قاصرة في مفهومنا الإسلامي على الزيادة في التعداد فقط؛ بل هو منظور متكامل؛ فالزيادة السكانية تكون ثروة؛ وتكون عبئاً إن لم تُوجّه توجيهاً صحيحاً ويُعتنى بها.ويُركّز الإسلام على توفير التعليم للجميع والرعاية الصحية والظروف المناسبة الحاضنة للمواهب والمهارات ...إلخ.كما أن هذه التعريفات لم تذكر مَن المسؤول عن التنمية، وفي الواقع هي عملية تشاركية؛ الحكومات والهيئات الدولية وأفراد المجتمع، فكما أن الحكومات مسؤولة عن التنمية، كذلك الفرد مسؤول عن تطوير نفسه، وتحسين بيئته، وهذا تابع للمطلب الشرعي الاستخلاف في الأرض وتعميرها. [١٤]

وقد أشار التعريف الثاني إلى دور العقيدة في تنمية الطفل، ولا يخفى أثر المعتقدات في تربية الأطفال ونموهم، لا سيما الإسلام[١٥]؛ فقد أوضح الخطوط العريضة والدقيقة لتنمية الأطفال، ولن نستطيع في هذا البحث حصرها لكن سنذكر مؤشرات تفتح للباحثين بإذن الله الأبواب للمزيد من البحث عن التنمية في الإسلام.

– فالتنمية البشرية إذن؛ هي مجموع السياسات الشرعية والعمليات الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى إلى بناء الإنسان الصالح القادر وتكثير جنسه لتحقيق الحياة الكريمة له ولمجتمعه.

ج. مَن المسؤول عن تنمية الطفل؟

تحديد المسؤول عن تنمية الطفل قضية مهمة، يمنع التزاحم على توجيه الطفل وتنميته، ونجد في السنة النبوية أن مسؤولية تنمية الطفل تجيء على نمط تراتبي، ففي الحديث "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا"[١٦] ، فالوالدان هما المسؤولان بالدرجة الأولى عن تنمية الطفل، والآيات القرآنية والأحاديث في هذا الشأن كثيرة؛ منها قوله تعالى سمحوَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚسجى سجحالبَقَرَةِ : تحمتحمتحجسحج. وقال تعالى: سمحيَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗاسجى سجحالتَّحۡرِيم : تمحسحج. وفي الحديث " مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ"[١٧]، وأيضاً ورد في شأن مَن ضيّع ولده «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ»[١٨]، ثم تأتي بعد ذلك مسؤولية الهيئات الحكومية عند فَقْد الوالدين أو عجزهما أو ضعفهما، كما في الحديث " أَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، فَإِنْ تَرَكَ دَيْنًا، أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا مَوْلَاهُ"[١٩]، أي مَن مات وترك مالاً فلورثته، ومَن كان عليه دين ولم يترك له وفاء ومَن ترك عيالاً محتاجين (فليأتني فأنا مولاه) أي وليّه أتولى أموره وأقضي دينه [٢٠].

د. أهداف التنمية البشرية وأدوارها.

للتنمية البشرية هدف واحد مُجمل وهو توفير الحياة الكريمة للبشر، وذلك بالعمل على سد الحاجات الأصلية بالقدر الزائد عن الضروري اللائق بحال الإنسان، وهو ما نسميه في الفقه الإسلامي بـ "تحقيق الكفاية المعيشية"[٢١]وينقسم دور التنمية البشرية إلى دورين؛ دور ينصب في البيئة التي يسكنها البشر بتطويرها وتحسينها، ودور في تهيئة الإنسان نحو حياة كريمة، وغالباً تتوجه التنمية الاقتصادية إلى الدور الأول، والتنمية البشرية إلى الدور الثاني، وتشمل:

1- الاهتمام بالعنصر البشري والارتقاء به بشكل متكامل؛ أخلاقي وعقلي واجتماعي وصحي وأمني وغير ذلك.

2- تعزيز قدرات الإنسان ودعمه نفسياً؛ بتعزيز الثقة ونقض المثبطات.

3- تحفيز الفرد على القيام بواجبته تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه، وتجاه كوكب الأرض الذي يعيش عليه.

وهي باختصار تطوير وتعزيز وتحفيز.

هـ. الترغيب في طلب الولد

الأولاد نعمة من نعم الله سبحانه على عباده، وهم زينة الحياة الدنيا، والنفس الإنسانية مفطورة على حبهم وطلبهم، قال الله تعالى سمحٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖسجى سجحالكَهۡف : تمحتخمسحج. وقد رغبّت الشريعة في الاستكثار من الولد من عدة أوجه هي:

الوجه الأول: لأجل الولد شُرع الزواج، ومن سنن الله تعالى في الأنبياء والرسل أن جعل لهم أزواجاً وذرية، قال سبحانه سمحوَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَذُرِّيَّةٗۚسجى سجحالرَّعۡد : جمحتحمسحج، والله تعالى لا يختار لرسله إلا أكمل الأحوال وأفضلها.وبالزواج والإنجاب يحفظ النسل ويتوالد النوع الإنساني ويتناسل جيلاً بعد جيل لتكوين المجتمع البشري، قال سبحانه سمح..ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚسجى سجحالنِّسَاء : تحجسحج. وحثّ سبحانه الزوجين على ابتغاء الولد فقال سمح...فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚسجى سجحالبَقَرَةِ : تمخجمحتحجسحج ، قال ابن عباس وأبو هريرة وأنس وغيرهم رضي الله عنهم: يعني الولد.[٢٢] الوجه الثاني: الولد الصالح حسنة لوالديه، فإن الأعمال الصالحة التي يقوم بها الولد مما علّمه أبواه، وربّياه عليه يجري ثوابها له ولهما أيضاً، وقد فقه الفاروق عمر رضي الله عنه هذا المعنى، فكان يقول: إني لأكره نفسي على الجماع كي تخرج مني نَسمةٌ تسبّح الله تعالى.[٢٣] الوجه الثالث: الولد الصالح عون لوالديه في حياتهما إذ هو مأمور ببرهما لا سيما عند الكبر حين يضعفان ويحتاجان لمن يخدمهما ويعينهما. قال الله عز وجل سمحوَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَاسجى سجحالإِسۡرَاء : تحمتحجسحج.الوجه الرابع: ثواب النفقة على الولد وتربيته، قال رسول الله ﷺ «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[٢٤].الوجه الخامس: إن مات الأبوان قبل الولد لم ينقطع عملهما مادام لهما ولد صالح يدعو لهما، قال ﷺ «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»[٢٥].وتحديده بالولد الصالح؛ لأن الصالح أحرص ما يكون على وصل أبويه بعد وفاتهما بالدعاء، فهو لا ينقطع عن الدعاء لهما، كما أن دعاء الولد الصالح أحرى بالإجابة من غيره لطِيب مأكله وتوفر دواعي الإجابة فيه. والله أعلم

و. نواحي تنمية الطفل

وتتخذ تنمية الطفل خمسة نواحي بنائية هي؛ جسدي، نفسي، اجتماعي، مالي، علمي

الأول: البناء الجسدي الإسلام دين يعلو ولا يُعلى عليه، دين يحثُّ أهله على الإقدام والسَّبق والقوة بكل أشكالها؛ وتأمّل قوله ﷺ "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ"[٢٦]، احرص واستعن ولا تعجز وكن قوياً سبّاقاً إلى ما فيه خير البلاد والعباد.وقوة الجسد لا تحصل بين عشية وضحاها، وإنما تنمو شيئاً فشيئاً في جسد الطفل من قبل أن يخرج إلى الدنيا؛ وهو في بطن أمه.لذا على الحامل أن تعتني بجنينها، فتُحسن غذاءها لتُغذّيه أحسن الغذاء، وتَرعى مزاجها لئلا تُكَدّر مزاجه[٢٧].وفي حال الصيام في رمضان إذا خافت الحامل وكذلك المرضع الضرر على نفسها وولدها معاً، أو على ولدها فقط، فإنه يجوز لها الفطر، وعليها القضاء[٢٨].بل ويجعل سبحانه حق الطفل في الرضاعة والرعاية ثابتاً على أبويه في قوله تعالى سمحوَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚسجى سجحالبَقَرَةِ : تحمتحمتحجسحج. وفي هذا إرشاد من الله تعالى للوالدات: أن يرضعن أولادهن كمال الرضاعة، وهي سنتان. فإن اتفق والدا الطفل على فطامه قبل الحولين أو أن تُرضعه غير الأم بالأجرة، فلا جناح عليهما في ذلك[٢٩].وقد حفظ الله حق المولود في الرضاع حتى في حال تفرق الأبوين، قال سبحانه سمح...وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۖ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ٦سجى سجحالطَّلَاق : تمحسحج. فالمطلقة الحامل تنقضي عدتها بوضع حملها، ولها حينئذ أن ترضع ولدها، ولها أن تمتنع منه، ولكن بعد أن تغذيه باللبأ –الذي فيه منافع كثيرة له[٣٠].فإن أرضعت استحقت أجر مثلها، وإن اختلف الرجل والمرأة، فله أن يسترضع للمولود غير أمه [٣١].وقضى النبي ﷺ بحضانة المولود لأمه المطلقة ليتسنى لها رضاعه ورعايته، جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ ، فقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّى فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي» [٣٢].وليس هذا فحسب، بل أخّر النبي ﷺ إقامة الحد على الأم التي وقعت في حد من حدود الله إلى حين فطام الولد، كما ورد في قصة المرأة الغامدية التي استحقت الرجم، قال لها "اذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي" فلما ولدته قال " اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ"[٣٣].وبلغ حرصه ﷺ على رضاع

المولود أنه همّ بمنع ارضاع المرأة ولدها وهي حامل، أو عن جماع المُرضع، فقال «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ، حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ»[٣٤]، فلم ينه عنه؛ فالروم والفرس يفعلونه مع كثرة الأطباء فيهم؛ ولو كان مضراً لمنعوه. وبعد الفِطام من الرضاع، ينبغي تدريج الولد في الغذاء؛ فيُبتدأ بالليّن وخفيف الدّسم، وإن كان الطعام غنياً بالعناصر الغذائية لابد من التدّرج شيئاً فشيئاً حتى يعتاد الطعام، ولا يُبالَغ في إطعامه خشية السُّمنة والبدانة عليه؛ ففي الحديث «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»[٣٥]، ومن أمثال العرب وأقوالهم المشهورة الموافقة للطب "البطنة تذهب الفطنة"[٣٦]، و " خَفِّف طعامك تَأْمن سقامك"[٣٧]، و "الْبِطْنَةُ مَقْسَاةُ الْقَلْبِ"[٣٨].كما أن الرياضة مطلوبة من حيث كونها تقوي البدن[٣٩]، والمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، والمرء إذا قوي بدنه تمكّن من حفظ دينه وكرامته وأمر معاشه، وقد حث عليه الصلاة والسلام على الرياضة وشجّع عليها، وعدّها من حقوق الأطفال على آبائهم، فعن أبي رافع قال: قلت: يا رسول الله، أَلِلْوَلَدِ علينا حق كحقنا عليهم؟ قال: "نَعَمْ، حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ..."[٤٠].وكتب عمر بن الخطاب إلى أهل الشام أن «أَنْ عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ السِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ وَالْفُرُوسِيَّةَ»[٤١]، وكان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يقول: «أي بني تعلموا الرماية فإنها خير لعبكم»[٤٢].ومن الرياضات أيضاً؛ السباق سواء على الأقدام كما في حديث كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْمَعُنَا، أَنَا وَعَبْدُ اللهِ، وَعُبَيْدُ اللهِ، وَقُثَمُ، فَيُفَرِّجُ يَدَيْهِ هَكَذَا، فَيَمُدُّ بَاعَهُ، وَيَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»[٤٣].

أو سباق على الخيل كما في حديث ابن عمر رضي الله عنه قَالَ: " سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ الحَفْيَاءِ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ – فَقُلْتُ لِمُوسَى: فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ – وَسَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ، فَأَرْسَلَهَا مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ وَكَانَ أَمَدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ " قُلْتُ: فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ سَابَقَ فِيهَا.[٤٤]ومنها المصارعة، فقد طلب سمرة بن جندب من رَسُول اللَّهِ ﷺ أن يصارع غلاماً في مثل سنِّه –الرابعة عشرة– فأَذِن له وقال: "دونكه فصارعه"، فصَرَعه سمرة. [٤٥]

الثاني: البناء النفسي

الإنسان جسد وروح وبتعبير آخر جسد ونفس؛ وكما يعتني الإسلام بصحة الجسد، يهتم بصحة النفس. والصحة النفسية: هي حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق طموحاته، والتعلّم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي. فكلما كان الإنسان أكثر استقراراً وصحة نفسية؛ كان أكثر إنتاجية، وأكثر تأثيراً على مَن حوله وأكثر تفاعلاً معه؛ وبالتالي العناية بالصحة النفسية ضرورة للتنمية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية[٤٦].والصحة النفسية للطفل تقتضي نمواً متكاملاً لشخصية الطفل جسدياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً وإدراكيا وسلوكياً من خلال اشباع جميع مستويات النمو الفسيولوجي، والنفسي، والعقلي، والوجداني. وبيان ذلك فيما يلي:يبدأ البناء النفسي منذ أول لحظات خروج الطفل للدنيا، فتبدأ من بيان هويته الجنسية ذكر أو أنثى، فقد ميّز سبحانه بين الذكر والأنثى؛ بأن جعل لكل واحد منهما تركيباً فسيولوجياً، يُمكّنه من أداء دوره في الحياة، وقال عز وجل في قصة امرأت عمران عليه السلام لما ولدت مريم عليها السلام سمح فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَسجى سجحآل عِمْرَان : تمحتحمسحج.ثم تسمية المولود اسماً حَسناً –فلكل شخص نصيب من اسمه–، ونسبته إلى أبيه؛ وعندئذ تبدأ النشأة الاجتماعية، وتتشكل الروابط الأسرية ثم العائلية ثم تتسع أكثر فأكثر، وهذا يبيّن سبب نهي الإسلام المسلم عن الانتساب إلى غير أبيه، ففي الحديث «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ»[٤٧]، ونهى المسلم أيضاً عن الانتفاء من ولده وجَحْده، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "..أَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ" [٤٨]، (وهو ينظر إليه) أي وهو يرى أنه منه ويعلم أنه ابنه، (احتجب الله تعالى منه) أي منعه رحمته وحرمه منها، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين[٤٩].ثم إظهار الفرح بقدوم المولود، وإقامة وليمة يُدعى إليها الناس ابتهاجاً به؛ تسمى وليمة العقيقة[٥٠]، وهو وإن كان لا يَعقل ولا يُدرك ذلك، لكنه يَعْلم به بعدما يكبر فيُسرّ به، وهذا معلوم مشاهد.كذلك اشباع الطفل عاطفياً، فإن النفوس وإن كانت مجبولة على حب الولد، ومركوز في فِطَرها حب الأطفال عموماً، وإن لم تربطهم بهم قرابة؛ إلا أنه لا بد من إظهار هذا الحب، وإشعار الأطفال به، والتصريح لهم به وتكرار ذلك على مسامعهم، فكثيراً ما يساور الأطفال القلق حول قبولهم اجتماعياً وحب ذويهم لهم، وقد كان النبي ﷺ يُصرّح بحبه لحفيديه الحسن والحسين، وبحبه لأسامة بن زيد[٥١]، وقال " أَحِبُّوا أولادكم وأَحْسِنُوا أَدَبَهُم"[٥٢].إعطاء الأطفال مساحة من الحرية مع الأمن من المؤاخذة واللوم، فقد كان الأطفال يأتون إلى النبي ﷺ فيقتربون منه، وربما جلسوا في حجره، أو لعبوا بخاتم النبوة، والنبي ﷺ يُلاطفهم ويبتسم لهم، ويبقى أثر هذا اللطف في قلوبهم ما عاشوا، ذكرت أُمُّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ أنها أتت رَسُول اللهِ ﷺ مع أبيها وهي صغيرة وَعَلَيها قَمِيصٌ أَصْفَرُ، فقَالَ لها: سَنَهْ سَنَهْ. –ومعناه بالحبشية حَسَنَة لأنها كانت وُلدت في الحبشة–، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، فقَالَ له رَسُولُ اللهِ

ﷺ: دَعْهَا، ثُمَّ دعا لها[٥٣]. وكان النبي ﷺ يصلي بالناس أحياناً فيسجد، فيأتي الحسن وهو صغير فيصعد على ظهره عليه الصلاة والسلام؛ فيطيل السجود حتى ينزل الحسن، ويقول " ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ"، وأحياناً كان يرفع رأسه رفعاً رفيقاً لئلا يقع الحسن [٥٤].

تقدير حاجة الصغار للعب واللهو، وتَفهّم أفكارهم واهتماماتهم، فقد كانت عائشة رضي الله عنها وهي في العاشرة ودونها تلعب بالدُّمى وتقول: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي»[٥٥]، وكان من بين هذه الدّمى فرساً لها جناحانِ من رِقاع، فسألها "ما هذا؟" قالت: فرسٌ، قال: "وما هذا الذي عليه؟ " قالت: جناحَان. قال: "فرسٌ له جَناحَان؟! " قالت: أما سمعَت أن لسليمان خَيلاً لها أجنحة؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجِذَه[٥٦].ولما كان يوم عيد، والحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد، قالت عائشة رضي الله عنها "ودِدتُ أني أراهم"، فقام النبي ﷺ عند الباب يسترها بردائه، وهي تنظر إلى الحبشة، قالت " حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسْأَمُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللهْوِ"[٥٧].التواصل مع الأطفال؛ بالحديث معهم والاستماع لهم، وتقدير مشاعرهم، وما أجمل هذه الحادثة التي يقصّها أنس بن مالك وكان صبياً، قال "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا ويُخالطنا- وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكَنَّى: أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغَرٌ -طَيْر- يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ حَزِينًا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟» قِيلَ لَهُ: مَاتَ نُغَرُهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»[٥٨]، يُواسيه ويُسلّيه. تعزيز الثقة والتقدير الذاتي، بالاعتداد بالطفل وعدم ازدرائه أو انتقاصه لكونه طفلاً؛ فهذا الطفل هو البذرة التي تكون منه الشجرة، وهو نواة المجتمع ورافده، فكان الصبيان يحضرون مجالس النبي ﷺ، ويُسمح لهم بالجلوس في مقدمته، فالمجلِس لمن سبق إليه، وربما كانوا عن يمين النبي ﷺ، وكان المشايخ عن يساره، وذات يوم أُتِي النبي ﷺ بقدح فيه لبن فشرب منه، وعن يمينه غلام هو أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال "يا غلام، أتَأْذَن لي أن أُعطيه الأشياخ؟ فأجاب الغلام: ما كنت لأُوثِر بِفَضلي منك أحداً يا رسول الله، فأعطاه إيّاه[٥٩]. كما أن استئمان الطفل على شيء من الأسرار الصغيرة يُعزّز الثقة بنفسه، ويُشعره بالقُرب والانتماء، يقول أنس رضي الله عنه: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَأَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ -يعني أمه-، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: فَاحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٦٠].وكذلك الثناء على الطفل إن أحسن العمل أو القول، يقوي عزيمته، ويشدّ همته للجد والاجتهاد في العلم والعمل، فإمام القرّاء عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بلغ مرتبته العَلِية في القرآن الكريم وعلومه، إثْر كلمة قالها له النبي ﷺ وهو صغير دفعته للتعلم والاجتهاد، قال ": كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: " يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: " فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟ " فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ، وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: " اقْلِصْ " فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: " يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ "، قَالَ: فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، مَا نَازَعَنِي فِيهَا بَشَرٌ [٦١].والثقة بالطفل وقدراته تجعله ينجح في المسؤولية التي أُنيطت إليه، ولا أعظم من إمامة المصلّين، فقد ولّى النبي ﷺ عمرو بن سلمة إمامة قومه في الصلاة وهو ابن سبع سنين لأنه كان أحفظهم للقرآن الكريم[٦٢]، وكما بايع ﷺ الكبار على الإسلام بايع الصغار، فقد جمع عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أولاد الصحابة، وقال لهم" قوموا فلنبايع النبي ﷺ كما بايع آباؤنا، فتبسم النبي ﷺ حين رآهم ثم بايعهم، وكان عمر ابن الزبير يومئذ سبع سنين[٦٣]. لكن ينبغي التنبّه؛ إلى أن المقصود بتعزيز الثقة هو فيما يكون ضمن حدود قدرات الطفل الجسدية ومداركه العقلية، ولا يُجَاوَز به هذه الحدود فيندفع إلى ما فيه هلاكه وفساده، وعلى وليّه أن ينظُر في مصلحته وأن يكفيه ما لا قدرة له عليه ويُعينه ويُوجهه. ومن المؤسف أن في بعض المجتمعات اليوم؛ لا يُؤبه بالطفل، فيُطرد من مجالس الكبار، ويُمنع من الحديث في كثير من الأحيان، ولا يُنصت إلى كلامه، ولا يُعتدُّ بقدراته، ويُجنّب المهمات؛ وهذا يؤثر على الطفل سلباً فينشأ ضعيفاً مهزوزاً، غير قادر على اتخاذ القرارات، ولا تحمّل المسؤوليات، ولا يبادر إلى مصلحة، وسرعان ما يقع في المهلكة.

الثالث: البناء الاجتماعي

الإنسان اجتماعي بطبعه، وما لم تُوجد أسرة طبيعية- مكونة من أم وأب- لن يُوجد مجتمع، ومن ثَم تنقضي الحياة البشرية على وجه الأرض.

ومن خلال هذه الأسرة تتشكل شخصيته، ويبدأ يتعرف على مسؤولياته المجتمعية ودوره في الحياة، ويتطوّر العمران الإنساني.

وجاءت التشريعات الإسلامية المتعلقة بالأسرة في جو من الحب والعطف والتراحم وارتباط بثواب الله تعالى ورضاه، لإثارة المشاعر الإنسانية ودفع الإنسان لأداء واجباته تجاه الأسرة، بانشراح ورغبة وحب، فكل ما يبُدر عن الإنسان بحب يصل سريعاً إلى الطرف الآخر، فيبذل له عندئذ حقوقه بحب كذلك. تأمّل مثلاً تلك الصورة الحانية بين الوالدين والولد في الآية سمحوَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤سجى سجحالإِسۡرَاء : تحمتحج – تخمتحجسحج.فالآية تحمل الولد على حسن القيام بأمه وأبيه وبرّهما والتّواضع لهما، لا سيما حينما

يكونان في أمس الحاجة إلى مَن يرعاهما، من خلال تذكيره بفضلهما عليه حينما كان في أمس الحاجة لمَن يهتمُّ به –وهو صغير–، وفي الوقت نفسه تدعو الآية الكريمة الوالدين إلى الاعتناء بولدهما من خلال ذكر التربية التي اسْتّحقا بها البر والدّعاء.ودائرة البر والصِّلة في الإسلام واسعة لا تقتصر على الوالدين وتتسع شيئاً فشيئاً؛ فهناك الإخوة، والأجداد، والأخوال وبنوهم، والأعمام وبنوهم، والجيران والأصدقاء، ثم الأبعد فالأبعد.وفي الإسلام نظام كامل يُعلِّم الطفل كيف يتعامل مع هؤلاء جميعاً، وكيف ينسجم معهم، نظام تبادلي وتشاركي وتراتبي وإحساني؛ فكما تأخذ تعطي وتُحسِن، وتتشارك مع غيرك وتبادر وتُؤْثِر، وتُنْزل الناس منازلهم. وهو يركز على المحاور الآتية:–تشكيل الهوية الاجتماعية بمعرفة نسبه وهويته الجنسية عند الميلاد. وبناء عليه يُعرفه مركزه الاجتماعي، وتترتب عليه الصلات الاجتماعية.

– تعريفه بحقوقه على مَن حوله[٦٤].

– تعريفه بواجباته تجاه مَن حوله [٦٥].

– تربيته على الآداب في خاصة نفسه، والآداب العامة[٦٦].

– إكسابه فن التعامل مع الغير، ومهارات الانخراط في المجتمع والعمل التشاركي[٦٧].

الرابع: البناء المالي

كفل الإسلام للطفل نفقته منذ أن يكون جنيناً في بطن أمه، وجعل نفقته حقاً له على أبيه، وإن كانت أمه مطلقة[٦٨]، قال الله عز وجل سمحأَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚسجى سجحالطَّلَاق : تمحسحج. وفي الحديث أن النَّبِيُّ ﷺ أَمر بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ. فَقَالَ «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ عِنْدِي آخَرُ. قَالَ «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ»[٦٩]، وقال لهند بنت عتبة حينما شَكَت له أن زوجها لا يعطيها ما يكفيها وولدها؛ " خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ»[٧٠].وحَسْب الرجل من الإثم أن يُقصّر أو يُخلّ في النفقة الواجبة عليه، قال ﷺ «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ»[٧١].فإن كان يتيماً فَقَد أباه، كفله مَن يرغب في صحبة النبي ﷺ في الجنة من المسلمين، وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل كفالة اليتيم، من أشهرها حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»[٧٢].وكافل اليتيم هو القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك، وهذه الفضيلة تحصل لمَن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية، وسواء كان اليتيم له؛ بأن يكون قريباً له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه، أم كان اليتيم لغيره؛ وثوابه أن يكون رفيق النبي ﷺ في الجنة ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك[٧٣].وقد حرّج عليه الصلاة والسلام في وصاياه الأخيرة قبل موته حق اليتيم والمرأة فقال " اللهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ" [٧٤].ويجب كذلك حفظ مال الصغير؛ فكثيراً ما يحصل الأطفال على المال في صورة هدية أو هبة أو إرثٍ... وغير ذلك؛ وهو إن تُرك في أيديهم أضاعوه، وقد يتضررون بفقده لا سيما مع عدم وجود المُنفِق والمُعِيل، أو فَقْره وقِلة ذات يده، وحفظاً لهذا المال ورعاية لمصلحة هؤلاء الصغار نهى الله سبحانه وتعالى الأولياء –أباً أو كافلاً أو وصياً– عن إعطاء الصغار المال–إلا ما يُتسامح به عادة–، فقال سمحوَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْسجى سجحالنِّسَاء : تمجسحج.والسفيه هو: مَن لا يُحسن التصرف في المال، إما لعدم عقله كالمجنون والمعتوه، ونحوهما، وإما لعدم رشده كالصغير. فنهى الله الأولياء أن يؤتوا هؤلاء أموالهم خشية إفسادها وإتلافها، لأن الله جعل الأموال قياماً لعباده في مصالح دينهم ودنياهم، وهؤلاء لا يحسنون القيام عليها وحفظها، وأمر الأولياء أن يرزقوهم منها ويكسوهم، ويبذلوا منها ما يتعلق بضروراتهم وحاجاتهم الدينية والدنيوية. وفي إضافته تعالى الأموال إلى الأولياء لَفْتتان؛ الأولى: إنه يجب عليهم أن يعملوا في أموال السفهاء ما يفعلونه في أموالهم، من الحفظ والتصرف وعدم التعريض للأخطار. وثانياً: إشارة بديعة إلى أن المال الذي بأيدي الناس هو حق لمالكيه المختصين به في ظاهر الأمر، ولكنه عند التأمل تلوح فيه حقوق الأمة جمعاء بتحصيل المصالح وتبادل المنافع.وصيانةً لحق اليتيم الصغير؛ الذي ليس له أب يحفظ ماله ويصونه بدافع الرحمة والغريزة الأبوية، ذكره على وجه الخصوص في قوله سمحوَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ٦سجى سجحالنِّسَاء : تمحسحج، وهو أمر تشريعي؛ بأن يدفع الوصي لليتيم المقارب للرشد، الممكن رُشده، شيئاً من ماله يتصرف فيه اختباراً له ليتبيّن رشده من سفهه؛ فإن تصرّف التصرف اللائق بحاله، واتّضح رشده وصلاحه في ماله وبلغ النكاح دفع إليه ماله كاملاً، وأشهد عند الدفع تثبيتاً لحق اليتيم، وتبرئة للوصي، وقطعاً للخصومات[٧٥].وإذا جاوز الطفل سنواته الأولى واشتدّ عوده وصار مميزاً حَسُن تعليمه بعض المهارات، وتدريبه على بعض الصنائع، دون الاشقاق عليه، فقد كان النبي ﷺ يطلب من بعض الصبية شراء سلعة من السلع،

ليتعلم الصبي كيف يتبايع، ويعرف الحساب وقدر المال، من ذلك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى عُرْوَةَ بن الجعد البارقي رضي الله عنه وكان صبياً دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ[٧٦]. وأتى النبي ﷺ عَلَى صِبْيَانٍ قَدْ جَمَعُوا شَيْئًا يَبِيعُونَهُ كَمَا يَبِيعُ الصِّبْيَانُ، فيهم عَبْد اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه ، فقال له مشجعاً: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَتِهِ» [٧٧].وتأمّل هذه القصة لتدرك مدى حرص النبي ﷺ على تعليم الصبية المهارات العملية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: "تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخُ". قَالَ: فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: "هَكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلُخْ" ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ ماء [٧٨].ولا عجب من حرص النبي ﷺ على تعليم الصغار مهارات العمل وتدريبهم عليه، فقد كان عليه الصلاة والسلام يرعى غنما لأهل مكة في صغره، ولما كبر قليلاً أخذ يساعد عمه أبا طالب في التجارة، وهذا كله تهيئةً له للرسالة العظمى، وحسبك بذلك دلالة على أهمية تهيئة الصغار وتدريبهم على العمل.

الخامس البناء التربوي والعلمي

التعليم والتربية مسؤولية يتقاسمها كل من الوالدين، قال الله تعالى سمحيَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادّسجى سجحالتَّحْرِيم : تمحسحج . قال علي رضي الله عنه: علموهم وأدّبوهم[٧٩].وفي الحديث "وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ" ومن التوجيهات النبوية في التربية والتعليم الآتي:

تلقين الإيمان:فطر الله سبحانه وتعالى النفوس على التوحيد، قال سبحانه سمحفَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚسجى سجحالرُّوم : تجمتحمسحج .في الآية أمر الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ بالإخلاص له في جميع الأحوال وإقامة دينه، بإقامة الشرائع الظاهرة كالصلاة والزكاة والصوم والحج ونحوها، والشرائع الباطنة كالمحبة والخوف والرجاء والإنابة، وأعلمه أن هذا هو الدين القيم، وهو فطرة الله التي فطر العباد عليها[٨٠].وقد اتّخذ النبي ﷺ هذه الآية منهجاً؛ فاعتنى بترسيخ التوحيد في نفوس الصغار بشتى الوسائل واغتنم في سبيل ذلك كل الفرص، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: أَنَّهُ رَكِبَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " يَا غُلَامُ، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ" [٨١]. علَّمه حقيقة الإيمان في كلمات قليلة المبنى عظيمة المعنى، عميقة الأثر، وبها تحصل سعادة الدنيا والآخرة. ومما يدل على مدى عناية النبي ﷺ بترسيخ الإيمان في نفوس أصحابه، اسلام عدد من الصحابة مع حداثة أسنانهم؛ فهذا الزبير بن العوام أسلم وله اثنتا عشرة سنة، ومثله سعد بن أبي وقاص، وقريب منه أيضاً طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أسلم وعمره عشر سنين، وغيرهم[٨٢].وبجانب التوحيد حرص عليه الصلاة والسلام على العبادة التي هي أصل التوحيد وثمرته، وأهمها الصلاة فقال «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ» [٨٣].وكان عليه الصلاة والسلام يأخذ أولاد بناته–الحسن والحسين وأمامة– إلى المسجد، حتى يألفوا المسجد ويحضروا الصلاة ويسمعوا القراءة، ويروا اجتماع المسلمين في الصلاة فتعظم في نفوسهم وتتعلق به قلوبهم.ولا بد من تعليم الطفل الطهارة والصلاة والأهم فالأهم من أحكام الدين، وحسبك أن تعلم أن النبي ﷺ أعطى طفلاً حكماً شرعياً وهو في الرابعة أو دونها؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [٨٤]، تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كِخْ كِخْ» لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»[٨٥].

تعليم اللغة والقراءة والكتابة:

إن أول آيات نزلت على رسول الله ﷺ هي سمح ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤سجى سجحالعَلَق : تحج – تخمسحج وابتداء الوحي والرسالة بهذه الآيات إشارة إلى أهمية الابتداء بالقراءة والكتابة في التعليم. ففي قوله "اقرأ" تعلم القراءة، وقوله "الذي علم بالقلم" تعلم الكتابة والخط.وقد جاء هذا الأمر الأول لأمة أمية؛ لدفعها إلى طلب العلم النافع في الدين والدنيا، فتبلغ فيه شأواً عالياً، والعلم إنما يحصل غالباً بالقراءة؛ إما القراءة من مكتوب أو من متلو، ومن أعظم مصادر العلم التي جمعت علوماً متعددة؛ في الشريعة، واللغة، والتاريخ، والخلق في الكون كله، كتاب الله تعالى، فتعلمه في الصغر، ينقش في عقل الطفل علوماً كثيرة، تُغنيه عن مطالعة كثير من الكتب في تلك السن الصغيرة. فيُبتدأ بتعليم الطفل القرآن الكريم، وتلقينه النطق الصحيح لكلماته؛ حتى يستقيم كلامه، ويحفظ ما أمكن من سوره، ومَن أحسن تعلم القرآن الكريم حصل له تعلم العربية التي نزل بها القرآن، ثم يتدرج معه في بقية العلوم. وجاء التوجيه أيضاً في هذه الآيات الكريمة إلى تعلم الكتابة في قوله سبحانه " الذي علم بالقلم"، وقد كان النبي ﷺ شديد العناية بتعليم المسلمين الكتابة، ومن ذلك تشجيعهم على كتابة الوحي

(القرآن الكريم) وبلغ عدد كُتَّاب الوحي قرابة ثلاثة وعشرين رجلاً[٨٦].وأمر الكُتَّاب بتعليم غيرهم الكتابة؛ فعن عبد الله بن سعيد بن العاص: «أن رسول الله ﷺ أمره أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة، وكان كاتبا محسناً[٨٧]، وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قَالَ: عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْكِتَابَ، وَالْقُرْآنَ ...» [٨٨].ولما انتصر المسلمون في غزوة بدر، وأسروا عدداً من المشركين، فاداهم ومَنْ لا يملك فدية وكان ممن يُحسن الكتابة جعل فداءه أن يُعلّم عشرة من صبيان المدينة الكتابة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ نَاسٌ مِنَ الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِدَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِدَاءَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ الْكِتَابَةَ» [٨٩].

الأخلاق وحسن السلوك:

يُولد الطفل نقيًّا غضاً وسرعان ما يتلقى ويكتسب في سنواته الأولى كل ما يشاهده من أخلاق وسلوك حسناً كان أو سيئاً، لذا لزم على الأبوين أن يحرصا على تأديب ولدهما وتعليمه السلوك الصحيح والأخلاق الحسنة، وأن يُبادرا إلى ذلك قبل أن يكتسب ولدهما خلقاً سيئاً ويصير شيمة له، ثم يعسر عليهما استئصاله وتهذيبه منه. قال رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ»[٩٠]، وقال «ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن» [٩١].فإن قصّر الوالدان في تأديب الولد وتهذيبه، كانا أول مَن يجني عاقبة هذا الإهمال، وإلى هذا المعنى أشار عبد الله بن عمر رضي الله عنه حينما أوصى رجلاً فقال: "يَا هَذَا أَحْسِنْ أَدَبَ ابْنِكَ فَإِنَّكَ مَسْئُولٌ عَنْهُ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ بِرِّكَ"[٩٢].

النتائج:

مما توصلنا إليه في هذا البحث ما يأتي:

1-تعريف التنمية البشرية هو: السياسات والعمليات التي تسعى إلى بناء الإنسان الصالح القادر على تحقيق الحياة الكريمة له ولمجتمعه.

2-اهتمام الشريعة الإسلامية بالتنمية البشرية كماً ونوعاً.

3-ضرورة التكامل في التنمية البشرية.

4-ترغيب الإسلام في التكاثر وزيادة النوع الإنساني وترتيب الثواب عليه.

5-المسؤول الأول عن تنمية الطفل هم الوالدان، ثم الهيئات الحكومية عند فَقد الوالدين أو عجزهما.

6-التشريعات الإسلامية المتعددة لتنمية الأطفال تدل على اهتمام الشريعة بالنوعية البشرية وكمالها وحسنها وليس فقط بالعدد.

7-الجوانب التنموية للأطفال في الإسلام؛ الجانب الجسدي، والنفسي، والاجتماعي، والمالي، والعلمي. ولا بد من بنائها كلها.

8-من أهم ركائز التعليم ركيزة الدين، فبه صلاح المجتمع أخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً، بالإضافة إلى اللغة التي تمثل هوية المجتمع ونافذة العلم والمعرفة، كذلك ركيزة الأخلاق والسلوك، ولا غِنى أيضاً عن ركيزة التأهيل واكتساب المهارات المختلفة؛ إذ لها دور مباشر في التنمية الاقتصادية للمجتمع، وبذلك يتضح تكامل التنمية البشرية في الشريعة الإسلامية.

التوصيات:

1- دراسة المنهج الإسلامي في التنمية البشرية للمجتمعات، وتكثيف البحوث فيها.

2- ضرورة توعية المجتمع بأهمية وطرق تنمية الأطفال باستخدام جميع الوسائل الممكنة.

3- بذل الجهد في حفظ حقوق الأطفال، فهو واجب ديني، ثم إنساني.

4- الاهتمام بالأسرة فهي المحضن الأول للطفل.

5- تطوير التعليم بحسب الخصائص والحاجات لكل مرحلة عمرية للأطفال. ولابد أن تسبقها دراسات لتحديد هذه الخصائص والحاجات وعدم الاكتفاء بالدراسات السابقة نظراً للتطور الإنساني المصاحب للتطور الحضاري.

المصادر والمراجع

- Abdul Rahman Sajid Abbas, Master's thesis, Aldarar alfiqhiat fi altanmiat albashariati, Aksray University, Institute of Social Sciences, Faculty of Islamic Sciences. 2020.
- Abn AlQiam Muhamad, Tuhfat almudud fi 'ahkam almawluda, Dar albayan – Damascus, 1971.
- Abn Eatiat Eabd AlHaqi, AlMuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, Dar alkutub aleilmiat - Beirut, 1422.
- Abn Faris 'Ahmadu, Muejam maqayis allughati, Dar alfikr 1979.
- Abn Hajar Ealay, Al'Iisabat fi tamyiz alsahabati, Dar alkutub aleilmiat – Beirut, 1415.
- Abn Hajar Ealay, fatah albari sharh sahih AlBukharia, Dar almaerifat – Beirut, DT.
- Abn Hajar Ealay, Tahdhib altahdhibi, Dayirat almaearif alnizamiati Press, India, 1326.
- Abn Hanbal 'Ahmadu, AlMusandi, AlRisala Foundation, 2001.

- Abn Kathir 'Iismaeil, albidayat walnihayatu, Dar hijr, 1997.
- Abn Kathir 'Iismaeil, Tafsir alquran aleazimi, Dar tayiba, 1999.
- Abn Majah Muhamada, Sunan abn Majaha, Dar AlRisalat alealamia,2009.
- Abn Qudamat Eabd AlRahman, AlSharh alkabir ealaa matn almuqanaei, Hajar liltibaea, Cairo, 1995.
- Abn Rushd Alhafid Muhamad, Bidayat almujtahid wanihayat almuqtasid, Dar alhadith, Cairo, 2004.
- AbnJarir Al-Tabarii Muhamad, Jamie albayan fi tafsir ayi AlQurani, Dar hijr, 2001.
- 'Abu Dawud Sulayman, Sunan 'Abi Dawud, Dar AlRisalat alealamia, 2009.
- 'Abu Yaelaa 'Ahmadu, Musnad 'Abi Yaelaa, Dar almamun lilturath – Damascus, 1984.
- Aibn 'Abi AlDunya Eabd allah, 'iislah almali, Alkutub althaqafiat Foundation – Beirut, 1993.
- Aibn 'Abi AlDunya Eabd allah, kitab aleiali, Dar Abn AlQiam - Saudi Arabia, 1990.
- Aibn Al'Uthir Ealay, AlNihayat fi gharib alhadith wal'athra, AlEilmia Library- Beirut, 1979.
- Aibn Al'Uthir Ealay, 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, Dar alkutub aleilmiat – Beirut, 1415.
- Aibn Balban Ealay, Al'Iihsan fi taqrib sahih Aibn Haban, AlRisalati Foundation, Beirut, 1988.
- Aibn Eabd AlBir Yusif, alastieab fi maerifat al'ashabi, Dar aljil, Beirut, 1992.
- Aibn Manzur Muhamad, Lisan alearabi, Dar sadir- Beirut, 1414.
- Aibn Rajab Eabd AlRahman, AlJamie litafsir al'iimam aibn rajab alhanbali, compiled and arranged by: aAbi Mueadh Tariq bin Eawad Allah, Dar aleasimat - Saudi Arabia, 2001.
- Al-Albani Muhammad, Irwa' al-Ghaleel fi Tahdjrih Hadiths of Manar al-Sabil, Islamic Office - Beirut, Edition (2), 1985 AD.
- Al-Albani Muhammad, Sahih aljamie alsaghir waziadatihi, almaktab al'iislamiu.
- Al-Albani Muhammad, Silsilah al-Da'ifah wal-Mawdoo'ah, Dar al-Maaref, Riyadh, Edition (1) 1992 AD.
- Al-Bayhaqi Ahmed,Shaeb al'iimani, dar alkutub aleilmiati, Beirut - Liban, 2000.
- Al-Bukhari Muhammad, Al-Adab Al-Mufrad, Al-Salafi, almaktabat alsalafiat,1379.
- Al-Bukhari Muhammad, Sahih al-Bukhari, Al-Bukhari Muhammad, Sahih al-Bukhari, Bulaq, Egipt, 1311AH.
- Al-Dhahabi Muhammad, Sayr 'aelam alnubala'i, Muasasat Alrisalati, 1985.
- Aleadawiu Ealay, Hashiat aleadawii ealaa sharh kifayat altaalib alrabaani, Dar alfikr - Beirut, 1994.
- Aleiraqiu Eabd alRahim, Takhrij 'ahadith 'Iihya' eulum aldiyn, Dar aleasimat - Riyadh, 1987.
- Al-Ghandour Samah, Master's thesis, alTanmiat albashariat fi alsanat alnabawiati, University of Gaza, 2011.
- Al-Hakim Muhammad, Almustadrak ealaa Alsahihayni, Dar Al-Kutub aleilmiat - Beirut, 1990.
- Al-Haythami Ealay, Majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, AlQudsi Library, Cairo, 1994.
- Al-Jabri Elham Badr , Altanmiat Alaiqtisadiat fi Daw' alhady alnabwi, Jurnalul Ibn Khaldun ,2023, 3(6). https://doi.org/10.56989/benkj.v3i7.432.
- Al-Jabri Elham, Albuyut alsaeidatu, Safir Press, 2013.
- Al-Jabri Elham, Alhandasat alqimyt liliaqtisad al'iislamii, Information Sciences Letters, 2023, http://dx.doi.org/10.18576/isl/120726.
- Al-Jabri Elham, Hadhih 'Akhlaqana, 2023 DT.
- Al-Jahiz Amr, Al-Bayan wal-Tabyen, dar wamaktabat alhilali, Beirut, 1423 AH.
- Al-Jawhari Ismail, Alsihaah Taj alLughat Wasihah alEarabiati, dar aleilm lilmalayin - Beirut, 1987.
- Al-Manawi Muhamadu, Fayd alqadir sharh aljamie alsaghira, Al-Maktabat altijariat alkubraa - Egypt, 1356.
- almarzuqiu eumar, and others, alnizam aliaqtisadiu fi al'iislami, Al-Rushd Library, DT.
- Almuslimiu Muhamad, and others, aqwal 'abi alhasan aldaariqutni fi rijal alhadith waeilalahu, ealim alkutab- - Beirut, 2001.
- Anak Dalam Persepektif Al-Qur'an (Kajian Dari Segi Pendidikan), by Al-Jami'ah Journal of Islamic Studies are licensed No 54, (1994), DOI: https://doi.org/10.14421/ajis.1994.540.1-24.
- Al-Nawawiu Yahyaa, Almajmue sharh almuhadhabi, Dar alfikri. DT.
- Al-Nawawiu Yahyaa, Alminhaj sharh sahih muslami, Dar 'iihya' alturath alearabii – Beirut, 1392.
- Al-Nisayiyu 'Ahmadu, Alsunan alkubraa, Al-Resala Foundation - Beirut, 2001.
- Al-Qrrab Al-Harawiu 'Iishaqa, Fadayil alramy fi sabil allahi, Library, Jordan - Zarqa, 1989.
- Al-Qurtubiu Muhamadu, AlJamie li'ahkam alqurani, Dar alkutub almisriat, 1964.
- Al-Qushayri Muslm, aljamie alsahihi, Dar altibaeat aleamirat – Türkiye, 1334.
- AlQustalaniu 'Ahmad, 'Iirshad alsaari lisharh sahih albukhari, AlMitbaeat alkubraa al'amiriati, 1323.
- Al-Saadi Abdul Rahman, Taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani, Muasasat alRisalat, 2000.
- Al-Sarkhasi Muhammad, Almabsuta, Dar Almaerifat -Beirut, 1993.
- alTabaraniu Sulayman, almuejam alkabira, abn taymiat - Library - Cairo, DT.
- alTabaraniu Sulayman, Fadl alramy wataelimuhu, King Fahd National Library, Saudi Arabia, 1419.
- Al-Thaalabi Abdul Malik, Altamthil Walmuhadaratu, aldaar alearabiat lilkitabi, 1981.

- Al-Tirmidhi Muhammad, Sunan Al-Tirmidhi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company - Egipt, 1975.
- Al-Washa' Muhamadu, Almushaa alzarf walzurafa'i, Alkhanji Library, Egypt, 1953.
- Amal Abdel Fattah Shams, Hani Mohamed Zakaria, Dawr althaqafat alriyadiat fi tahqiq al'amn alfikri, waltanmiat albashariat bahth muqaran ealaa eayinat min alshababi, kuliyat altarbiati- jamieat eayn shams kuliyat altarbiat alriyadiat lilbinin-Universitatea Benha. – 2019 jfehls.journals.ekb.eg
- Jawad Munira, bahath altakamul bayn altanshiat alaijtimaeiat waltanmiat albashariat li'atfal alriyad, Jurnalul markaz dirasat alkufat, vo46, 2017, DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i46.5085.
- Qandil Muhamad, Research, Hada alkifayat wa'atharuh fi tahqiq almasalihi, kuliyat alsharieat walqanuni- Al-Azhar University in Damanhour, No 35, Vo 2, https://mksq.journals.ekb.eg/article_97015_6280cef96ce979c8f7afb06b85c09f91.pdf.
- Human Development Report 2010, The True Wealth of Nations, https://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr10/index.pdf
- AlRadaeat altabieia, https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Pages/Breastfeeding.aspx, 14/9/1439.
- Munazamat alsihat alealamiati, alsihat alnafsiatu, Taeziz astijabatina, https://www.who.int/ar/news- 18/11/1443.

هوامش البحث

[١] هي دراسة باللغة الإندنوسية عنوانها Anak Dalam Persepektif Al-Qur'an (Kajian Dari Segi Pendidikan) مجلة الدراسات الإسلامية by Al-Jami'ah Journal of Islamic Studies are licensed No 54 (1994). DOI: https://doi.org/10.14421/ajis.1994.540.1-24

[٢] ابن الأثير المبارك، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية – بيروت١٩٧٩م، ١٢١/٥، ابن منظور محمد، لسان العرب– الناشر: دار صادر– بيروت الطبعة (٣) ١٤١٤هـ، ٣٤٠/١٥.

[٣] إلهام الجابري، التنمية الاقتصادية في الهدي النبوي، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، م٣، ع٦، ٢٠٢٣/٦م، ص٤٧٥، DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i7.432.

[٤] الجوهري إسماعيل، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين – بيروت الطبعة (٤) ١٩٨٧م، ٥٩٠/٢، ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر ١٩٧٩م، ٢٥١/١.

[٥] الصحاح ١٧٥١/٥، النهاية في غريب الحديث ١٣٠/٣، ابن عطية عبد الحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة (١) ١٤٢٢هـ،١٧٩/٤.

[٦] تقرير التنمية البشرية ٢٠١٠، الثروة الحقيقية للأمم ص٥ https://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr10/index.pdf

[٧] عبد الرحمن ساجد عباس، درر القواعد الفقهية في التنمية البشرية، رسالة ماجستير، جامعة آكسراي –تركيا– ٢٠٢٠م، ص١٣.

[٨] سماح طه أحمد الغندور، التنمية البشرية في السنة النبوية دراسة موضوعية: رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية– غزة، عام ١٤٣٢هـ، ص٣.

[٩] منيرة محمد جواد الصميدعي، التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية لأطفال الرياض، مجلة مركز دراسات الكوفة، عدد ٤٦ سنة ٢٠١٧م، ص١٣٤.

[١٠] انظر الدراسات الآتية: Saqib, N., Sharif, A., Razzaq, A. et al. Integration of renewable energy and technological innovation in realizing environmental sustainability: the role of human capital in EKC framework. Environ Sci Pollut Res 30, 16372–16385 (2023) page16374. https://doi.org/10.1007/s11356-022-23345-6

Saqib N, Duran IA and Sharif I (2022) Influence of energy structure, environmental regulations and human capital on ecological sustainability in EKC framework; evidence from MINT countries. Front. Environ. Sci page2 . 10:968405. doi: 10.3389/fenvs.2022.968405

[١١] أبو داود، سنن أبي داود، دار الرسالة الرسالة العالمية، ط١ ٢٠٠٩م، ٢٢٧/٢-٢٠٥٠، قال محققه الأرنؤوط: إسناده قوي، النسائي، السنن الكبرى، مؤسسة الرسالة– بيروت، ٢٠٠١م، ٥٣٢٣-١٦٠/٥، ابن حبان –الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة –بيروت، ط١، ١٩٨٨م–، ٤٠٤٠ و٤٠٤٥-١٤٤/٦.

[١٢] البخاري، صحيح البخاري، الطبعة السلطانية –بولاق مصر، ١٣١١هـ، ٣٠٦٠-٧٢/٤، مسلم، صحيح مسلم، دار الطباعة العامرة –تركيا، ١٣٣٤ هـ، ٢٣٥-١٣١/١.

[١٣] تقرير التنمية ٢٠١٠، ص١٢.

[١٤] انظر: الجابري إلهام، الهندسة القِيمية للاقتصاد الإسلامي ص٤ http://dx.doi.org/10.18576/isl/120726

[١٥] انظر: The history of the Islamic faith and its impact on child development–
Journal of Namibian StudiesVolume 33, Pages 1380 – 13912023

[١٦] البخاري ح٨٩٣-٥/٢

[١٧] البخاري ح١٣٥٨-٩٤/٢، مسلم ح٢٦٥٨-٥٢/٨.

[١٨] النسائي،٢٠٠١م، ٩١٣١-٢٦٨/٨، والحاكم، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٩٩٠م، ٨٥٢٦-٤٥٤/٤ وقال: على شرط البخاري ومسلم. فهو صحيح. وأصله في مسلم بلفظ مقارب.

[١٩] البخاري ح٤٧٨١-١١٦/٦، مسلم ح١٦١٩-٦٢/٥.

[٢٠] القسطلاني أحمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة (٧) ١٣٢٣ هـ،٢٢٢/٤.

[٢١] المرزوقي عمر وآخرون، النظام الاقتصادي في الإسلام، مكتبة الرشد، الطبعة (٢) ٢٠٠٦م، ص٦٨، قنديل محمد، بحث حد الكفاية وأثره في تحقيق المصالح، كلية الشريعة والقانون– جامعة الأزهر بدمنهور، https://mksq.journals.ekb.eg/article_97015_6280cef96ce979c8f7afb06b85c09f91.pdf، ص١٢

[٢٢] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٩٩٩م، ٥١٢/١.

[٢٣] ابن أبي الدنيا، كتاب العيال، دار ابن القيم، السعودية، ط١، ١٩٩٠م، ٥٧١٠٥٧٣/٢.

[٢٤] البخاري ح ٥٩٩٥-٨/٧، مسلم ح٢٦٢٩-٢٠٢٧/٤.

[٢٥] مسلم ح١٦٣١-١٢٥٥/٣، وانظر النووي يحيى، المنهاج شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة (٢) ١٣٩٢، ٨٥/١١.

[٢٦] مسلم ح٢٦٦٤-/٥٦.

[٢٧] قال ابن قيم الجوزية " وكرهوا –يعني الأطباء– للحامل رُؤْيَة الصُّور الشنيعة والألوان الكَمِدة والبيوت الوحشة الضيقة وَأَن ذَلِك كُله يُؤثر فِي الْجَنِين" ، ابن القيم محمد، تحفة المودود في أحكام المولود، مكتبة دار البيان – دمشق الطبعة (١) ١٩٧١، ص٢٨٣.

[٢٨] وفي وجوب الفدية مع القضاء في حال خوفها على ولدها فقط خلاف، انظر: السرخسي محمد، المبسوط، دار المعرفة – بيروت، الطبعة ١٩٩٣م، ٩٩/٣، ابن رشد الحفيد محمد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الحديث – القاهرة الطبعة ٢٠٠٤م، ٦٣/٢، العدوي علي، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، دار الفكر – بيروت الطبعة ١٩٩٤م، ٤٤٨/١، النووي يحيى، المجموع شرح المهذب، دار الفكر، ٢٦٧/٦، ابن قدامة عبد الرحمن، الشرح الكبير على متن المقنع، هجر للطباعة القاهرة، الطبعة (١) ١٩٩٥ م، ٢٠/٣.

[٢٩] تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٣٧/٦، ابن جرير الطبري محمد، جامع البيان في تفسير آيي القرآن، دار هجر للطباعة والنشر الطبعة (١) ٢٠٠١ م، ٣٢/٥.

[٣٠] انظر: الرضاعة الطبيعية ١٤٣٩/٩/١٤هـ، https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/Educatio

[٣١] تفسير ابن كثير ١٥٣/٨.

[٣٢] أبو داود ح٢٢٧٨-٢٥١/٢، أحمد بن حنبل، المسند، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م، ح٦٧٠٧-١٨٢/٢، الحاكم،ح٢٨٣٠-٢٢٥، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي. وحسّنه الألباني.

[٣٣] مسلم ح٤٥٢٨-١٢٠/٥.

[٣٤] مسلم ح١٤٤٢-١٠٦٦/٢. وانظر: يحيى شرف الدين النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢، ١٧/١٠، محمد بن قيم الجوزية، تحفة المودود في أحكام المولود، مكتبة دار البيان، دمشق، ط١، ١٩٧١م، ص٢٣٩.

[٣٥] الترمذي، سنن الترمذي، مطبعة مصطفى البابي، مصر، ط٢، ١٩٧٥م، ح٢٣٨٠-٥٩٠/٤، النسائي ح٦٧٣٧-٢٦٨/٦.

[٣٦] عمرو الجاحظ، البيان والتبيين، مكتبة الهلال، بيروت،١٤٢٣هـ، ص٢، محمد الوشاء، الموشى الظرف والظرفاء، مكتبة الخانجي، مصر، ط٢، ١٩٥٣م، ص٦٤.

[٣٧]عبد الملك الثعالبي، التمثيل والمحاضرة، الدار العربية للكتاب، ط٢، ١٩٨١م، ص١٨٠.

[٣٨] عبد الله ابن أبي الدنيا ١٩٩٣م، إصلاح المال، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، رقم٣٥٣ص١٠٤.

[٣٩] أ.د.م/ أمل عبد الفتاح شمس أ.د.م/ هاني محمد زكريا، دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري، والتنمية البشرية بحث مقارن على عينة من الشباب، كلية التربية– جامعة عين شمس كلية التربية الرياضية للبنين– جامعة بنها، ٢٠١٩ – jfehls.journals.ekb.eg

[٤٠] أحمد البيهقي، شعب الإيمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ح٨٦٦٥-٤٠١/٦. وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، ح٣٤٩٥-٤٩٢/٧. لكن آثار الصحابة المتعلقة به كثيرة ومعروفة.

[٤١] إسحاق الهروي القرّاب، فضائل الرمي في سبيل الله، مكتبة المنار، الأردن – الزرقاء، الطبعة (١) ١٩٨٩م، ح١٥ ص٥٥.

[٤٢] سليمان الطبراني، فضل الرمي وتعليمه، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية الطبعة: ١٤١٩ هـ، ح١١ ص٣٧.

[٤٣]سليمان الطبراني، المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، ح٤٢٣-١٨٨/١٩، قال الهيثمي علي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة الطبعة ١٩٩٤م، ح٩٣٥٣-٢٦٣/٥: رواه الطبراني وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك، لكنه معارض بتوثيق الدارقطني له، قال البرقاني: سمعت الدَّارَقُطْنِيّ يقول الصباح بن يحيى المزني، يروي عن الأعمش، كوفي، ثقة. انظر المسلمي محمد وآخرون، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، عالم الكتب– بيروت، لبنان، الطبعة (١) ٢٠٠١ م، ١٦٧٧-٣٢٧/١، ويشهد له رواية الإمام أحمد ح١٨٣٦-٣٣٥/٣ عن عبد الله بن الحارث بنحوه مرسلاً. وقد ضعفه محمد الألباني، سلسلة الضعيفة والموضوعة، دار المعارف، الرياض، الطبعة (١) ١٩٩٢م، ح٦٥٤٧-١١٥/١٤ لإرساله، ولكن قال الحافظ علي بن حجر، في تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة (١) ١٣٢٦هـ، ٤٢١/٨: وهو مرسل جيد. فيتقويان بمجموعهما والله تعالى أعلم.

[٤٤] البخاري ح٢٨٧٠-٣١/٤، مسلم ح١٨٧٠-١٤٩١/٣.

[٤٥] ابن الأثير علي، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة (١) ١٤١٥هـ، ٥٥٤/٢، ابن حجر علي، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة (١) ١٤١٥هـ، ١٥٠/٣.

[٤٦] منظمة الصحة العالمية، الصحة النفسية، تعزيز استجابتنا، https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response

[٤٧] البخاري ح٦٧٦٦-١٥٦/٨، مسلم ح١١٥-٨٠/١.

[٤٨] أبو داود ح٢٢٦٣-٢٧٩/٢، والنسائي ح٣٤٨١-١٧٩/٦، وابن حبان ح٤١٠٨-٤١٨/٩، والحاكم ح٢٨١٤-٢٢٠/٢، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ح١٤٢٧-٦١٧/٣، وله شاهد أخرجه أحمد ح٤٧٩٥-٤١٣/٨ عن ابن عمر بنحوه، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح١٣٤٧٨-٤٠٠/١٢، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥/٥: رواه أحمد والطبراني في "الكبير" و"الأوسط "، ورجال الطبراني رجال الصحيح، خلا عبد الله بن أحمد، وهو ثقة إمام. وقد جوّد إسناده العراقي عبد الرحيم، في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، دار العاصمة للنشر – الرياض الطبعة (١) ١٩٨٧م، ٢٢٢٨/٥. وبه يتقوى حديث أبي هريرة.

[٤٩] المناوي محمد، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر الطبعة(١) ١٣٥٦، ١٣٧/٣.

[٥٠] الترمذي ح١٥١٣-٩٦/٤.

[٥١] البخاري ح٣٧٤٧-٢٦/٥.

[٥٢] ابن أبي الدنيا، العيال ح٣٢٧-٥٠٠/١.

[٥٣] البخاري ح٣٠٧١-٧٤/٤.

[٥٤] أحمد بن حنبل، ح٢٧٦٤٧-٦١٣/٤٥ وح٢٠٥١٦-١٤٨/٣٤، الحاكم ح٤٧٧٥-١٨١/٣، وهو حديث صحيح، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

[٥٥] البخاري ح٦١٣٠-٣١/٨، معنى يتقمعن منه؛ أي أنهن يَتَغَيَّبْنَ منه ويدخلن من وراء الستر، فيسربهن إلي؛ أي يرسلهن. انظر: فتح الباري ٥٢٧/١٠

[٥٦] أبو داود، ح٤٩٣٢-٢٩٢/٧

[٥٧] البخاري ح٥٢٣٦-٣٨/٧، مسلم ح٨٩٢-٢٣/٣.

[٥٨] البخاري ح٦٢٠٣-٤٥/٨، مسلم ح٢١٥٠-١٧٦/٦.

[٥٩] البخاري ح٢٣٥١-١٠٩/٣.

[٦٠] البخاري،١٣٧٩م، الأدب المفرد، ح١١٣٩ ص٣٨٩، وهو حديث صحيح، وصححه الألباني في تعليقه على الأدب المفرد.

[٦١] أحمد بن حنبل ح٣٥٩٨-٨٢/٦، ابن حبان ح٦٥٠٤-٤٣٢/١٤، وهو حديث حسن لأجل عاصم بن أبي النجود.

[٦٢] انظر الحديث في البخاري ح٤٣٠٢-١٥٠/٥.

[٦٣] الذهبي محمد، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، الطبعة (٣) ١٩٨٥م، ٣٦٥/٣.

[٦٤] تحفة المودود بأحكام المولود ص٣٦، الجابري إلهام، البيوت السعيدة، مطبعة سفير، الطبعة (١) ٢٠١٣م. ص١٤٣

[٦٥] الجابري إلهام، هذه أخلاقنا، كتاب إلكتروني الطبعة الثالثة ٢٠٢٣م، ص١٥٧.

[٦٦] المرجع السابق ص١٤١.

[٦٧] هذه أخلاقنا ص١٣٣ و١٧٧.

[٦٨] القرطبي محمد، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة (٢) ١٩٦٤م، ١٦٨/١٨.

[٦٩] أبو داود ح١٦٩٣-١١٥/٢، ابن حنبل ح١٠٠٨٨-٤٧١/٢، وابن حبان ح٤٢٣٥-٤٧/١٠، والحاكم ح١٥١٤-٥٧٥/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وهو حديث حسن لأجل محمد بن عجلان.

[٧٠] البخاري ح٥٣٦٤-٦٥/٧.

[٧١] مسلم ح٢٣٥٩-٧٨/٣، وانظر: النووي، شرح مسلم،٨٢/٧.

[٧٢] البخاري ح٦٠٠٥-٨/٩، مسلم ح٢٩٨٣-٢٢٨٦/٤.

[٧٣] شرح النووي ١١٣/١٨، فتح الباري ٤٣٧/١٠.

[٧٤] ابن حنبل، ح٩٦٦٦-٤١٦/١٥، وابن ماجه ح٣٦٧٨-٦٤١/٤، وهو حديث حسن من أجل محمد بن عجلان، وقال البوصيري أحمد، في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، دار العربية – بيروت، الطبعة (٢)، ١٤٠٣ هـ: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

[٧٥] القرطبي ٣٣-٥/٧، تفسير ابن كثير ٢١٦/٢.

[٧٦] البخاري ح٣٦٤٢-٢٠٧/٤، ابن حجر، الإصابة ٤٠٣/٤.

[٧٧] أبو يعلى،١٩٨٤م، ح ١٤٦٧-٤٧/٣، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ح١٥٥٤٠-٩-٢٨٦: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

[٧٨] أبو داود، ح ١٨٥-٤٧/١، ابن حبان ح١١٦٣-٤٣٨/٣، وهو حديث صحيح، وقد صححه الألباني في تحقيقه لسنن أبي داود.

[٧٩] الطبري ٤٩١/٢٣.

[٨٠] ابن رجب عبد الرحمن، الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله الناشر: دار العاصمة – المملكة العربية السعودية الطبعة (١) ٢٠٠١م، ٧٤/٢. السعدي عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة الطبعة (١)٢٠٠٠م، ٦٤٠/١.

[٨١] أحمد ح٢٦٦٩-٤٠٩/٤، والترمذي ح٢٥١٦-٢٤٨/٤، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني محمد، في صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، ح٧٩٥٧-١٣١٧/٢، كما أن أصل الحديث في صحيح البخاري.

[٨٢] انظر تراجمهم بالترتيب في الإصابة في تمييز الصحابة ٤٥٧/٢ و ٦٢/٣ و ٦٢/٣ و ٤٣٠/٣ و ٤٦٤/٤ و ١٢٢/٤.

[٨٣] أبو داود ح٤٩٥-١٨٥/١، ابن حنبل ح٦٧٦٥-١٨٧/٢، وهو حديث صحيح، وصححه الألباني محمد، في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي – بيروت
الطبعة (٢) ١٩٨٥م، ح٢٤٧-٢٦٦/١ .

[٨٤] وُلد الحسن رضي الله عنه في رمضان من السنة الثالثة بعد الهجرة انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٦١.

[٨٥] البخاري ح١٤٩١-١٢٧/٢.

[٨٦] ابن كثير إسماعيل، البداية والنهاية، دار هجر للطباعة والنشر الطبعة (١) ١٩٩٧م، ٣٢٥/٨.

[٨٧] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١٩٩٢م، ١٥٥٦-٩٢٠/٣.

[٨٨] أبو داود، ح٣٤١٦-٢٦٤/٣، أحمد بن حنبل ح٢٢٦٨٩- ٣٦٣/٣٧، والحاكم ح٢٢٧٧-٤٨/٢، صحيح، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصححه الألباني.

[٨٩] ابن حنبل، ح٢٢١٦-٩٢/٤، والحاكم ح٢٦٢١-١٥٢/٢، صحيح، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[٩٠] ابن ماجه، ح٣٦٧١-١٢١١/٢، وضعفه الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه، لكن يشهد له الحديث الذي يليه ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

[٩١] الترمذي، ح١٩٥٢-٣٣٧/٤، وأحمد ح١٦٧٦٣-٧٨/٤، قال الترمذي: هذا حديث غريب... وهذا عندي حديث مرسل، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ح١١٢١-٢٤٩/٣. لكن يشهد له حديث أنس السابق، وحديث جابر بن سمرة عن رسول الله ﷺ قال (لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع) أخرجه الترمذي ح١٩٥١-٣٣٦/٤، وأحمد ح٢٠٩٣٨-٩٦/٥، وضعفه الألباني في الجامع الصغير ح١٠١١٣-١٠١٢/١، لكن هذه الأحاديث وغيرها بمعناها بمجموعها ترتقي إلى الحسن لغيره والله تعالى أعلم.

[٩٢] ابن أبي الدنيا، العيال ٣٢٩-٥٠٢/١.